

## 6 - تبصرة الأمة بلزوم الكتاب والسنة في الأرطاوية - المحاضرات

### المنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا  
ضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله -

00:00:00

واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء بعد حمد الله وشكراه تثائي عليه تقدم بالشكر الجليل لاخواني في المكتب  
التعاوني وجمعية الدعوة في محافظة الارطاوية على ترتيب هذا هذا اللقاء وهذه المحاضرة التي نسأل الله تعالى -

00:00:30

ان يجعلها خالصة لوجهه نافعة مقبولة لديه. ولا شك ان التذاكر لزوم الكتاب والسنة من اهم ما ينبغي المسلمين لان كتاب الله عز وجل  
هو النور المبين والصراط المستقيم وهو الحبل الذي -

00:01:00

يبيننا وبين الله عز وجل في بيان دينه وشرعه. من شيعه ضيع حظه من النور. ومن فرط فيه فقد فاته الخير الكبير وقد حثنا الله عز  
وجل على لزومه قال تبارك وتعالى قد جاءكم -

00:01:30

كن من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من ظلمات الى النور. ويهديهم الى صراط مستقيم.  
هذا النور الذي جاءنا الوحي. ومحمد محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا الكتاب المبين اي البين الواضح -

00:02:00

والمبين المبين لشرع الله والمبين لكل شيء. كما قال تبارك وتعالى في وصفه تبيان لكل شيء. هو تبيان وموعظة. وذكرى وهدى  
للمتقين وهدى للناس. وفيه الهدى والنور. وفيه الطمأنينة فيه البركة -

00:02:30

كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا اياته. وصفه الله بأنه مبارك. مبارك في علمه في العلم الذي فيه لان له علم من الله. مبارك انه لا يأتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه. كما وصفه الله -

00:03:00

انه كتاب فصلت اياته مفصلة في البيان ومفصلة في فصل بعضها عن بعض. ومفصلة كذلك. للاحكام. وفيها الفرقان بين الحق  
والباطل ولذلك وصف الله هذا الكتاب بأنه فرقان. نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا -

00:03:20

هذا الفرقان الكتاب لانه يفرق بين الحق والباطل. فاذهل العاملون به اسعد عباد الله. واسعد خلقه. لانه في صدورهم. قال عز وجل بل  
هو ايات ببيانات في صدور الذين اوتوا العلم. هذا القرآن فيه وصفه بأنه ايات -

00:03:50

وانه ببيانات فتنشرح صدورهم وتطمئن قلوبهم ويتبين لهم الحق من الباطل ويتبينون وقت الزلازل والمحن والفتنة. لان معهم النور  
معهم التبيان لكل شيء. ومعهم البركة. لانه ليس اياها ليست العبرة فقط بان يعرف الانسان -

00:04:20

الصواب من لكن العبرة والاهم ان يوفق الى لزوم الحق العلم المبارك ينفع صاحبه. ولو كان قليلا فكيف اذا كان علم الكتاب العزيز العلم  
الذي انزله الله تبيانا للناس هو علم من علم الله. قال عز وجل -

00:04:50

انزله الله بعلمه. فهو من علم الله. اوحاه اليكم جعله في صدرك ايها المؤمن انت تعرف بما تحفظ من كتاب الله سورة قل هو الله احد  
كمثال اتدري انها نزلت جوابا لسؤال وشبهة القاها الشيطان على -

00:05:20

قلوب والسنة مشركي قريش يجاجون بها النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا له انسب لنا ربك من ابوه انسبه اذكر انسابه. فانزل الله قل  
هو الله احد احد احد فرد الله الصمد. الصمد -

00:05:50

سيد الكامل في سؤده. الذي لا يحتاج الى احد الكامل في غناه. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ليس له اب يلده تعالى الله فهو رب كل شيء. فانت في قلبك هذا النور هذا التوبة - 00:06:20

ولذلك تعرف بسورة الاخلاص. الاخلاص هو التوحيد. في صدرك سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. كم في هذه الكلمة من العلوم 00:06:50 الحمد لله رب العالمين الحمد كله لله. فلذلك انت اهل التوحيد لا تحمدون حمدا كاملا الا لله. واهل الشرك -

يحمدون غير الله وينسبون النعم الى غير الله وينسبون النعم الى غير الله واهل التوحيد من اين جاءهم التوحيد؟ من القرآن من السنة من 00:07:20 هذا الدين المبارك ينسب النعم الى الله ويثنى بها على الله ويعلم انها من عند الله ويلجا -

ويفرغ الى الله من اين عرف هذا؟ اما كان اباونا في الجاهلية قبلبعثة الاسلام نحن من من اصحابهم العرب الاولين كانوا ما يعرفون 00:07:40 هذه الامر. لما عندهم من الجهالة حتى اخرجهم الله من الظلمات الى النور -

الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولئکهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئک 00:08:00 اصحاب النار هم فيها خالدون. انت تعرف ان الحمد لله رب -

العالمون كلهم هو ربهم. الرب المالك. المدبر كله له. ولذلك يقال مثلا رب الدار ربية الدار. رب السلعة رب صاحبها. يعني مالكها. 00:08:20 رب العالمين مدبره لا مدبر لهم الا هو. انت في صدرك ها الرحمن الرحيم. هذه الاية تعلم ان -

الله هو الرحمن وهو الرحيم من اسمائه الرحمن العرب ما كانت بعض العرب كقربيش ما كانوا يعرفون ان الله الرحمن الرحيم لما سمعوا 00:08:50 النبي صلی الله عليه وسلم يقول في سجوده يا رب يا رب يا رحمن يا ربنا محمد يدعوه الله كثيرا -

يزعم انه يعبد ربا واحدا وهو يدعو الرحمن ويدعو الرحيم ويدعو الله ظنوا انها الله كثيرة من جهل فانزل الله عز وجل قل ادعوا قل 00:09:10 ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى -

فانت تعرف هذا. من اين تعلمته لولا القرآن والسنة؟ فاذا لزمت القرآن وتعلمته وحفظت ما استطعت منه. وكررته كنت ولیا من اولیاء الله. فلذلك يلزم العبد كتاب الله يذكر بهذا. قال النبي صلی الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله نسأل الله ان يجعلنا 00:09:30 منهم. ما اجتمع قوم في -

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. الا نزلت عليهم السكينة. وغضيبيهم الرحمة حفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. كم جائزه من الجوائز تنزل في مجلس واحد على كتاب الله اما تلاوة او جدارسا في احكامه. وما فيه من - 00:10:00

والعظة والفقه والاحكام. تنزل تغشاهم الرحمة. والسكنينة على قلوبهم والطمأنينة. هذه لك ايها المؤمن كالزاد الذي تتزود به تتزود بزاد 00:10:30 يقويك. يقوي قلبك وايمانك وروحك. على السبيل على الطريق الى الله حتى تلقى الله. العبد -

هاجر لكتاب الله لسنة رسوله صلی الله عليه وسلم. لدينه لذكره يكون في وحشة. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ونحشره يوم 00:11:00 القيامة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. يعني في الآخرة. كيف في في -

يكون في نفسه من الوحشة. ولذلك اذا جاءته الفتنة مالت به. اذا جاءته الشهوات ذهبت به ما في قلبه من الوحشة. اما اذا لزم السبيل 00:11:20 والسنة مجالس الذكر وجاءت السكينة كانت كالغذاء. لهذه الروح -

كما تطعمها الغذاء النافع للبدن. تطعم الروح الغذاء النافع. ولذلك كان النبي صلی الله عليه وسلم كل صباح اذا صلی بعد الصلاة يقول 00:11:40 اللهم اني اسألك علمانا نافعا. ورزقا طيبا وعملا صالحا متقبلا. العلم النافع -

الذي يغذي الروح يغذي النفس بالزكاء. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كما ان الغذاء الرزق الحال الطيب يغذي البدن. والبدن 00:12:00 اذا تغذى بالحال الطيب كان زاكيا كانت هذى كان العلم النافع فيه نافعا. فينتفع من ذلك العمل الصالح. ولذلك -

كان النبي صلی الله عليه وسلم يسأل ربه هذه الثالثة. اللهم اني اسألك علمانا نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا. وفي رواية متقبلا لان 00:12:30 الصالح هو المقبول. قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه يتقبله -

ولذلك يقول عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم هذه في الاخاحي والهدايا الاعمال الصالحة. يقول الله

ان اللحم والدماء لا تصل الى الله بذاته لأنها الى الفقراء. ولكن يناله ان يصل اليه - [00:12:50](#)  
التقوى نيتك الصالحة. لانك انتقيت الله في هذا العمل. فلذلك يا اخي عليك بكتاب الله. لزومه انه مبارك كتاب انزل اليك فلا يكن في  
صدرك حرج منه. لتنذر به وذكرى للمؤمنين. اتبعوا - [00:13:10](#)

احسن ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكروا. هذا الكتاب تتبعه تنظر فيه ما فيه من اوامر تستمع لها. يقول  
ابن مسعود اذا سمعت قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا فارع لها سمعك اي اصغه - [00:13:30](#)  
فانه اما امر تؤمر به واما نهي تنهى عنه. خطاب لك الخطاب ليس لغيرنا هي للناس يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس قد جاءتكم  
موعظة من ربكم ما هي ؟ هذا القرآن. هذه الموعظة جاءها - [00:13:50](#)

هذا كلام الله علينا. فتتمسك به ونرجع اليه هو مصدرنا. قال عز وجل والذين يمسكون بالكتاب اقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر  
المصلحين. سماهم مصلحين. تمسكوا بالكتاب. واعتصم به. قال عز وجل - [00:14:10](#)

واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واذکروا نعمة الله عليکم. اذ کنتم اعداء فالله بين قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا. باي شيء ؟  
بنعمة هذا الدين الذي انعم به. كانت العرب متناحرة متقاتلة متفرقة - [00:14:30](#)

عنزة والله على هذا الدين فصارت امة واحدة. وشريعة واحدة دینها واحد وامامها واحد وهو صلی الله عليه وسلم وكتابها واحد  
وربها واحد. فهذه نعمة من نعم الله. فيتمسك بكتاب الله - [00:14:50](#)

وسنة النبي صلی الله عليه وسلم. كذلك لأنها هي العصمة. هي المبينة لكتاب الله. قال عز وجل ونزلنا اليك الذکر لتبيّن للناس ما نزل  
اليهم. هذا القرآن. الذکر انزل على النبي صلی الله عليه وسلم ليبيّنه بماذا بيّنه - [00:15:10](#)

بالحكمة بالسنة. قال عز وجل واذکر ما يتلى في بيتك من آيات الله والحكمة. قال العلماء الحكمة سنة امر الله زوجات النبي صلی  
الله عليه وسلم ان يذکر ما يكون في بيتهن من من السنة التي يوحی بها يوحی الله بها الى نبیه - [00:15:30](#)

لمن اجل ماذا؟ يتمسك بها الناس. قال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنـه فانتهوا وقال تبارك وتعالى واطيعوا الله  
واطيعوا الرسول ولا تولوا. يعني اطيعوه ولا تولوا عنه. وقال - [00:15:50](#)

عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنـة او يصيبهم عذاب اليم تبقى فتنـة يفتـن - [00:16:10](#)